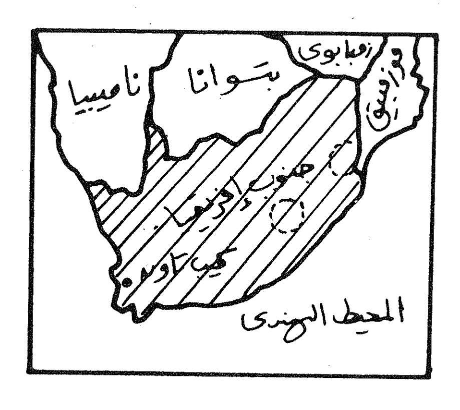
١- جمهورية اتحاد جنوب إفريقيا



الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية :

تاريخ الاستقلال : ١٩١٠م عن انجلترا .

استخدام الأرض : المستزرع والصالح للزراعة ١٠٪ ، والمراعى ٦٥٪ ، والغابات ٣٪ . .

أهم المحاصيل : قصب السكر - فواكه - قمح - قطن - ذرة .

أهم المعادن : أكبر منتجي العالم للماس والذهب والكروم . كما تنتج الفحم والحديد والمنجنيز والفوسفات واليورانيوم .

أهم الصناعات : مناجم - أسمدة - كيميائيات - ماكينات - حديد وصلب .

الثروة الحيوانية : الماشية ١٢٫٧ مليون ، والأغنام ٣٠٫٣ مليون ، والماعز ٧ مليون .

السكك الحديدية : ٢٠٩٥٢كم- الطرق المعبدة ٥٤٠١٣كم - المساحة ١٫٢٢١٫٠٤٠كم٢ .

الموقع وأهم المعالم : لجنوب إفريقيا موقع استراتيجي ممتاز حيث تقع فى الطرف الجنوبى الأقصى للقارة ، كما أنها من أقوى دول القارة اقتصادياً وسياسياً وعسكرياً ؛ لما تتمتع به من الموارد المعدنية ، والعمالة الرخيصة .

وجنوب إفريقيا من أكثر بلاد العالم التى تقوم على التفرقة العنصرية ، فهناك ٦ ملايين من البيض يتمتعون بحكم السكان الأصليين الذين يصل عددهم إلى حوالى ٣٥ مليون إفريقى. كما يملك البيض ٨٠٪ من الأراضى ، أما السود فيملكون ١٣٪ فقط[١] وهكذا .

وبرغم ثراء جنوب إفريقيا فى الإنتاج الزراعى والمعدنى والرعوى فإن الشعب يعانى من جشع الأقلية البيضاء فى الاستئثار بالثروة ، وعدم العدالة مع الغالبية العظمى من السكان .

المسلمون فى جنوب إفريقيا قبل الاستعمار وبعده :

لم تقم فى جنوب إفريقيا إمارات أو ممالك إسلامية ، حيث لم يصل المسلمون إليها بأعداد كبيرة . وبالتالى ظلت نسبتهم هناك ضئيلة . وفى عام ١٠٦٢هـ = ١٦٥٢م قاوم

---

(١) الأقليات المسلمة فى إفريقيا ، سيد بكر ص ٢٠٠ ط هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية عام ١٩٩٣م .

المسلمون فى إندونيسيا والملايو المستعمر الهولندى ، فقبض على زعماء المجاهدين المسلمين ، وقام بترحيلهم إلى جنوب إفريقيا ، وكان من بينهم الشيخ يوسف شقيق ملك «جاوا» وزعيم المقاومة الإسلامية ضد المستعمر الهولندى ، وجاء معه ٤٩ من المسلمين المناضلين –كسجناء بجنوب إفريقيا– فكان هؤلاء الرواد الأوائل الذين نشروا الإسلام فى جنوب إفريقيا . وبعد احتلال إنجلترا لجنوب إفريقيا استقدمت عدداً كبيراً من العمال المسلمين من الهند وباكستان إلى مناطق زراعة القصب وغيرها ؛ مما أدى إلى زيادة عدد الجالية الإسلامية الذين قاموا بنشر الدعوة بين الأفارقة(١) .

وتدل شواهد القبور فى جزيرة «روبين» التابعة لجنوب إفريقيا على أن المسلمين كان لهم تواجد هناك منذ زمن طويل . كما تثبت زنازين السجون فى هذه الجزيرة أن عدداً من محفظى القرآن الكريم قد دونوا كتاب الله كاملاً على جدران الزنازين ، وأن هؤلاء المحفظين كانوا يعلمون أطفال المسلمين القرآن الكريم فوق قمم الجبال بعد أن أصدرت السلطات الهولندية قانوناً يُجرِّم كل من يمارس شعائر الإسلام فى الأماكن العامة(٢) .

والمسلمون فى جمهورية اتحاد جنوب إفريقيا يمثلون ٣٪ من السكان ، ولهم أكثر من ٣٠٠ مسجد ، ومثل هذا العدد من المدارس الإسلامية ، كما يوجد فى جامعة «دربان» قسم للغة العربية ، كما يوجد عدد كبير من مدارس تحفيظ القرآن الكريم ، ويلتحق الطلاب بالمدارس الإسلامية فى المساء(٣) .

ويعانى المسلمون فى جنوب إفريقيا من أساليب التفرقة العنصرية ، ومن الجماعات الحاقدة على الإسلام . ويوجد للمسلمين هناك أكثر من مائة جمعية وهيئة تخضع لإشراف المجلس الإسلامى لجنوب إفريقيا ، ومقره مدينة «دربان» على الساحل الشرقى . وينتمى المسلمون هناك إلى مجموعات من العناصر ، فمنهم الإفريقى ، ومنهم الآسيوى (من الهند وباكستان وماليزيا وإندونيسيا) . و٤٠٪ من المسلمين تجار أو مهنيون (مهندسون – أطباء – معلمون ... و٦٠٪ عمال مهرة وشبه مهرة). ويتمتع المسلمون هناك بمستوى معيشى أعلى، وبمستوى تعليمى أفضل من الجاليات الملونة أو الهندية . كما تمتاز الجالية الإسلامية بكثرة المنظمات الإسلامية الاجتماعية والسياسية التى تتنافس فيما بينها فى جمع أموال الزكاة لصرفها على النشاطات والخدمات التى تقدم للمسلمين هناك ، ومن أهم هذه المنظمات

---

(١) المرجع السابق ص ٢٠٠ . (٢) المسلمون فى ٢٢/ ٥/ ١٩٩٢م ، ٢٥/ ١٢/ ١٩٩٢م .
(٣) الأمة عدد نوفمبر ١٩٨٠م .

«حركة الشباب المسلم» التى تأسست عام ١٩٧١م ، و«التنظيم الطلابى الإسلامى» الذى تأسس عام ١٩٧٤م ويتركز نشاطه فى الجامعات ، وحركة «قبلة» التى تأسست عام ١٩٨١م، وامتازت بنشاطها السياسى الواضح ضد سياسة التمييز العنصرى . كما يوجد للمسلمين فى جنوب إفريقيا عدة صحف منها صحيفتان يوميتان ، هما : مسلم نيوز ، والقلم ، ومجلة إسلامية باسم «مسلم دبست»(١) .

ويقبل المسلمون فى جنوب إفريقيا على تعلم اللغة العربية هذه الأيام ، بعد أن اعترف مجلس التعليم الثانوى هناك باللغة العربية كمادة تعفى الطلبة من الحصول على شهادة خاصة للالتحاق بالجامعات(٢) .

وصرح يوسف حافظ رئيس «المنظمة الإسلامية التعليمية» بجنوب إفريقيا التى أنشئت عام ١٩٨٥م بأن المنظمة بصدد فتح مدرسة ثانوية خاصة للبنات عام ١٩٩٤م فى مدينة «دربان»(٣) .

،قد تعهد مانديلا رئيس الجمهورية الجديد بحماية الحرية الدينية .

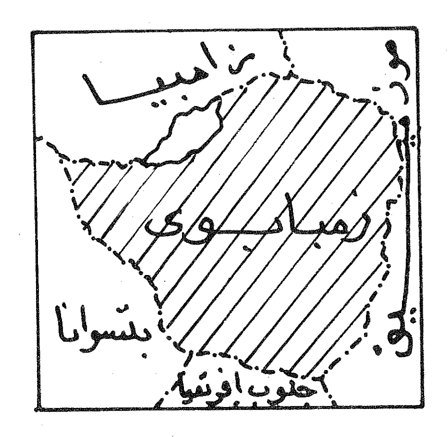
الدعوة فى جنوب إفريقيا :

كانت الدعوة فى جنوب إفريقيا مركزة منذ أكثر من ١٣٠ سنة على إنشاء المساجد ، وفتح المدارس الإسلامية فى الأحياء التى يسكنها المسلمون . أما جانب الدعوة بين غير المسلمين فكان مهملاً ، ولكن منذ حوالى ٢٠ عاماً قامت حركة «الشباب المسلم» وغيرها بتنظيم نشر الدعوة فى صفوف السود . والحق أن السود لديهم إحساس بأن النصرانية فشلت فى حل مشكلاتهم ، وبخاصة مشكلة الاضطهاد والتفرقة العنصرية ؛ مما دفع كثيراً من الشباب إلى اعتناق الماركسية والاشتراكية ، ولكنهما لم يرضيا كثيراً من الناس ؛ مما دفع الكثير منهم إلى الدخول فى الإسلام ، لذلك فهناك فرصة كبرى لنشر الدعوة الإسلامية بين هذه الفئات.

---

(١) الشعب فى ٧/ ٨/ ١٩٩٠م .   (٢) النور فى ١٣ من ذى القعدة عام ١٤١٠هـ .

(٣) المسلمون فى ٢٢/ ٥/ ١٩٩٢م ، الأقليات المسلمة فى إفريقيا ، لسيد بكر ، هيئة الإغاثة الإسلامية .



٢- جمهورية زمبابوى

(روديسيا الجنوبية)

الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية :

تاريخ الاستقلال : ١٩٨٠م عن إنجلترا .

استخدام الأرض : المنزرع والصالح للزراعة ٧٪، والمراعى ١٢٪ ، والغابات ٦٢٪ .

أهم المحاصيل : الشاى - السكر - القطن - الفول السودانى .

أهم المعادن : كروم - ذهب - نيكل - نحاس - حديد فحم .

أهم الصناعات : مناجم - كيماويات - أسمدة - ملبوسات .

الثروة الحيوانية : ماشية ٥٫٣ مليون ، غنم ١٫٨ مليون .

السكك الحديدية: ٣٫٣٩٤ كم- طرق معبدة: ١٨٫٥٠٠كم- المساحة: ٣٩٠٫٥٨٠كم.

الموقع وأهم المعالم : زمبابوى دولة داخلية تبعد عن المحيط الهندى بحوالى ٢٠٠ كم ، ويتم تصريف منتجاتها عن طريق موزمبيق . وتغطى الحشائش والشجيرات معظم أراضيها، مما أتاح حياة رعوية غنية ، كما تكثر بها المعادن . ونسبة الأوروبيين هناك تقل عن ٥٪ ، وبرغم هذا فهم المتحكمون فى السياسة والاقتصاد ، حيث إنهم يملكون أجود الأراضى كما يمتلكون الشركات المستغلة للمعادن .

المسلمون فى زمبابوى قبل الاستعمار وبعده :

دخل الإسلام فى زمبابوى فى القرن الرابع الهجرى عن طريق مملكة الزنج ، وعن طريق سفاله . وهناك أدلة تشير إلى أن الإسلام دخل إلى هناك قبل ذلك ، فقد عثر الدكتور «ستانلى تيمبور» فى إحدى مناطق زمبابوى ، وبالقرب من نهر زمبيزى ؛ على قبر نقش عليه العبارة التالية : «بسم الله الرحمن الرحيم .. لا إله إلا الله محمد رسول الله .. هذا قبر سلامة ابن صالح الذى انتقل من دار الدنيا إلى دار الآخرة فى السنة الخامسة والتسعين من هجرة النبى عليه الصلاة والسلام» ، كما عثر على آثار عربية أخرى ، تؤكد وصول الإسلام

إلى هناك فى وقت مبكر . وقد كان العرب يستخرجون الذهب من ٧ آلاف منجم هناك .

ولما احتل البرتغاليون ساحل موزمبيق ، قطعوا الصلة بين المسلمين الذين بالداخل والمسلمين الذين فى الخارج ، وشجعوا فى نفس الوقت البعثات التنصيرية على العمل ، ووضعوا العراقيل فى وجه الدعوة الإسلامية . وقد أدى انقطاعهم عن العالم الإسلامى بسبب الاستعمار إلى ابتعادهم عن الإسلام قليلاً حتى غدا كثير منهم فى عداد الوثنيين . ولاتزال بعض الأسر الوثنية هناك تحمل الاسم العربى الإسلامى مثل البكرى والشريفى والمصرى ، ولا يزالون يتوارثون بعض العادات الإسلامية كالختان وعدم أكل لحم الخنزير ، أو لحم ذبحه غيرهم، وفى عام ١٣٨١هـ = ١٩٦١م ، دخل الإسلام ٢٠٠ شخص ، وسموا بلدتهم «إسلام أباد» ، وكان أسمها «موهير» . وفى عام ١٣٩٤هـ = ١٩٧٣م أعلن ١٤ بطناً من قبيلة «الوارمبا» إسلامهم ، وربما تبع أولئك باقى القبيلة .

وعدد المسلمين اليوم فى زمبابوى حوالى مليون مسلم ، وعدد المساجد حوالى ٦٠ مسجداً ، وملحق بها كتاتيب ، وبها نحو عشر جمعيات تعمل فى مجال نشر الدعوة ، وتحتاج إلى كتب إسلامية باللغات المحلية(١) . وفى تصريح لرئيس زمبابوى «روبرت موجابى» اتهم فيه الأصوليين الإسلاميين بالإرهاب ، وزعم أنه لا مكان لهم فى إفريقيا . وقد استنكرت حركة الشباب المسلم هناك هذه التصريحات واعتبرتها مقدمة لعمل تعتزم زمبابوى القيام به ضد الإسلام ، وأصدرت الحركة بياناً قالت فيه «لا ينبغى لدولتنا الديمقراطية أن تتسامح إزاء التخويف من الإسلام»(٢) .

---

(١) د. غلاب ص ٦٩٩ ، والعالم الإسلامى فى ١٤/ ١٠. ١٩٩٣م . وإفريقيا فى التاريخ المعاصر ص٢١٩. والأقليات المسلمة فى إفريقيا ص ١٨٣ .

(٢) مجلة الدعوة فى ٧/ ٩/ ١٩٩٤م .

٣- جمهورية زامبيا



الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية :

تاريخ الاستقلال : ١٩٦٤م عن إنجلترا .

استخدام الأرض: المزروع والقابل للاستزراع ٧٪، والمراعى ٤٧٪، والغابات ٢٧٪ .

أهم المحاصيل: قمح- قطن- أرز- كاسافا .

أهم المعادن : كوبالت – نحاس – ذهب – زنك – قصدير ، ويمثل النحاس حوالى ٩٠٪ من صادرات زامبيا .

أهم الصناعات : مناجم – كيماويات – نسيج – أسمدة .

الثروة الحيوانية : ماشية ٢٫٦ مليون ، وأغنام حوالى المليون .

السكك الحديدية : ١٢٦٦ كم- الطرق المرصوفة ٦٥٠٠كم- المساحة ٧٥٢٦١٠كم٢.

الموقع وأهم المعالم : زامبيا دولة داخلية ، تقع فى موقع رئيسى فى وسط جنوب إفريقيا – مناخها معتدل بسبب الارتفاع – وتكثر بها حشائش السافانا التى تتخللها الأشجار . وتعد زامبيا واحدة من أكثر دول العالم إنتاجاً للنحاس .

المسلمون فى زامبيا قبل الاستعمار وبعده :

دخل الإسلام زامبيا فى القرن الرابع الهجرى على يد التجار ، وبخاصة أيام دولة الزنج ، وفى عهد دولة آل سعيد ، ولما احتلتها بريطانيا عام ١٩٨٩م استقدمت عمالاً مسلمين من الهند وباكستان لمد خطوط السكك الحديدية ؛ مما دعم الدعوة الإسلامية هناك .

وعدد المسلمين فى زامبيا يزيد عن ٣٠٠ ألف مسلم ، يمثلون ٤٪ من السكان ، وعدد المساجد حوالى مائة مسجد .

والجمعيات العاملة للإسلام هناك تزيد عن ٢٠ جمعية ، منها «الجمعية الإسلامية» و«جمعية الشباب المسلم» و«الجبهة الإسلامية» وغيرها . والجالية الإسلامية فى زامبيا غير معترف بها من الدولة ، لذلك لم ينل التعليم الإسلامى حقه من خطة الدولة ، وبالتالى فإن حوالى نصف المسلمين يرفضون إلحاق أبنائهم بالمدارس الحكومية ، ويفضلون عليها المدارس الإسلامية ، وهى قليلة وضعيفة التجهيزات إذ أن معظمها كتاتيب

لتحفيظ القرآن الكريم[1] . والمسلمون هناك بحاجة إلى المدارس وبخاصة المدارس ، المهنية . كما يحتاجون إلى الكتب الإسلامية المترجمة إلى لغاتهم .

٤- جمهورية بُتسوانا



الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية :

تاريخ الاستقلال: عام ١٩٦٦م عن إنجلترا، وأعلنت الجمهورية عام ١٩٧٧ .

استخدام الأرض: المستصلح والقابل للزراعة ٢٪ ، والمراعى ٧٥٪ ، والغابات ٢٪ .

أهم المحاصيل : ذرة – لوبيا – (تعتمد على استيراد الغذاء) .

أهم المعادن : نحاس – فحم – نيكل .

أهم الصناعات : أعمال المناجم واستخراج بوتاسيوم .

الثروة الحيوانية : يعتمدون على الرعى وتربية الماشية .

السكك الحديدية : ٧١٢كم – الطرق المرصوفة ١٦٠٠كم – المساحة ٦٠٠٣٧٠كم٢ .

الموقع وأهم المعالم : بتسوانا دولة داخلية – ودرجة الحرارة فيها معتدلة بسبب ارتفاع أرضها – وتغطيها حشائش السافانا . وتحصل بتسوانا على ٧٩٪ من وارداتها من جنوب إفريقيا، كما أن صناعة التعدين فى بتسوانا تخضع لاحتكار شركات جنوب إفريقيا ، وتعانى بتسوانا من تدفق اللاجئين القادمين من زمبابوى (روديسيا الجنوبية) حيث هاجر إليها أكثر من ٨٠٠ ألف فى عامى ١٩٧٦م، ١٩٧٧م . وقد احتلتها إنجلترا عام ١٨٨٥م، وكانت بستوانا من أوائل الدول المصدرة للأيدى العاملة اللازمة للصناعة فى جنوب إفريقيا وذلك منذ بداية القرن العشرين[2] .

---

(١) المسلمون فى ٢١/ ٨/ ١٩٩٢م ، الأقليات المسلمة فى إفريقيا ص ١٧٦م .

(٢) إفريقيا فى التاريخ المعاصر ص ٢٠٤ .

المسلمون فى بتسوانا :

دخل فى الإسلام أعداد كبيرة بعد انعقاد المؤتمر الأول للشباب المسلم فى جنوب إفريقيا عام ١٣٩٧هـ ، واشترك فيه ١١ دولة من جنوب إفريقيا ؛ لتدارس أحوال المسلمين ، ومستقبل الدعوة الإسلامية هناك . وتنتشر الأقلية الإسلامية فى العاصمة «جابرون» وفى مدينة «لوباتس» وغيرها . وللمسلمين فى كل مدينة مساجد ومدارس إسلامية . ويتولى «اتحاد مسلمى بتسوانا» -من خلال فروعه- العناية بشئون المسلمين فى مختلف الأقاليم . وكثير من المسلمين هناك من أصل هندى ، وهناك جمعيات إسلامية مثل «جمعية الدعوة الإسلامية» و«جمعية بتسوانا الإسلامية» و«المجلس الإسلامى» و«حركة الشباب المسلم» وغيرها[1] . والمسلمون هناك بحاجة إلى معلمين ودعاة وكتب إسلامية بلغاتهم .

٥- جمهورية ناميبيا



الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية :

تاريخ الاستقلال : ١٩٩٠م عن جنوب إفريقيا .

استخدام الأرض : المنزرع والصالح للزراعة ١٪ ، والمراعى ٦٤٪ ، والغابات ٢٢٪ .

أهم المعادن : نحاس - رصاص - خارصين - يورانيوم .

أهم الصناعات : مناجم - لحوم - ألبان .

الثروة الحيوانية : تربى الحيوانات بأعداد كبيرة .

السكك الحديدية : ٢٣٤١كم- الطرق المرصوفة ٥٤٠٠كم- المساحة ٨٢٤٢٩٠كم٢.

الموقع وأهم المعالم وأحوال المسمين بها: حوالى نصف السكان من خارج نامبيبا . وقد بدأ دخول البرتغاليين لناميبيا عام ١٤٨٥م . ووصلت البعثات التنصيرية الألمانية قبل منتصف القرن ١٩ . ولقد أخذ مؤتمر الشباب المسلم فى جنوب إفريقيا يهتم بالدعوة فى ناميبيا . ومنذ عام ١٩٨٨م صعدت الحركة الإسلامية من نشاطها وأصبحت قوة ناشئة يعتد

(١) النور فى ١/ ٧/ ١٩٩٠م ، ود. غلاب ص ٧٠٢ ، والخليج فى ١٩/ ٢/ ١٩٩٣م .

بها بالرغم من قلة عددها ، ويهتم المسلمون هناك بالتعليم الإسلامى[1] .

٦- جمهورية أنجولا

الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية :

تاريخ الاستقلال: عام ١٩٧٥م عن البرتغال.

استخدام الأرض : المستزرع والصالح للزراعة ٢ ٪ ، والمراعى ٣ ٪ ، والغابات ٤٣ ٪ .

أهم المحاصيل : بن – قطن – سكر – موز – ألياف الحبال .

أهم المعادن : نفط – فوسفات – ماس .

أهم الصناعات : تكرير النفط – نسيج – أسمنت .

الثروة الحيوانية : بها ثروة حيوانية جيدة .

الموقع وأهم المعالم : تقع أنجولا فى الجزء الغربى الجنوبى من ساحل إفريقيا ، وتقدر مساحتها بثلثى مساحة أوربا الغربية (٥ر١ مليون كليو متر مربع) . وأنجولا ذات قدرات اقتصادية جيدة ، كالبترول وغيره من المعادن ، والثروة السمكية والثروة الزراعية .

المسلمون فى أنجولا قبل الاستعمار وبعده :

استغل البرتغاليون أنجولا فى قنص الأفارقة وبيعهم رقيقاً فى أوربا وأمريكا . وكان هذا العمل أكثر المجالات الاستغلالية للبرتغاليين حتى استحقت أنجولا لقب (ملكة الرقيق أو الأم السوداء) من كثرة ما صدر منها من رقيق .

ظلت أنجولا مستعمرة برتغالية طوال خمسة قرون . عزلت المسلمين خلالها عن العالم الإسلامى . وأول انفتاح لها كان بعد الاستقلال عام ١٩٧٥م . وفى حوالى الخمسينيات قامت ثورة من الأنجوليين ضد البرتغال قتل فيها ٥٠ ألف أنجولى ؛ مما أدى إلى لجوء عدد

---

(١) النور فى ٢٦ جمادى ١٤١٢هـ ، والأقليات المسلمة فى إفريقيا ص ١٩٠ ، ٢١١ . وإفريقيا فى التاريخ المعاصر ص ٢٢٧ .

كبير إلى زائير ، وهناك اعتنق بعضهم الإسلام ، وعادوا بعد الاستقلال لينشروا الإسلام فى أنجولا .

وحدث بعد الاستقلال أن قام الاشتراكيون بالاستيلاء على الحكم ، ووقعت بسبب ذلك حروب أهلية كثيرة ، لذلك فالوثنيون هناك يكرهون الحكم الشيوعى ؛ لما جره عليهم من ويلات . كما يكرهون الدعاة المنصرين ؛ لارتباطهم بالاستعمار ، وتجارة الرقيق . وما زالت الحرب الأهلية تفتك بالسكان . وتصيب أنجولا بالشلل برغم إمكاناتها الاقتصاديةالكبيرة.

ويعانى المسلمون هناك من عدم اعتراف الحكومة بالهيئات الإسلامية ، كما يعانون من ضعف مستواهم التعليمى والاقتصادى[1] .

٧- مملكة سوازيلاند

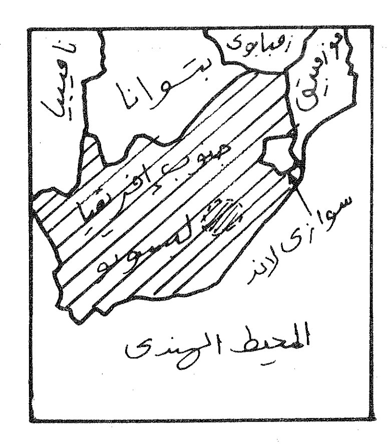


سوازيلاند مملكة داخلية صغيرة تحيط بها جمهورية جنوب إفريقيا من جميع الجهات إلا الشرق ، فيوجد به موزمبيق . وقد تم اكتشاف الذهب هناك بكميات تجارية عام ١٨٧٩م مما أدى إلى وفود الأوربيون وتملكهم ٤٠٪ من الإقليم حتى تم الاستقلال عام ١٩٦٨م عن بريطانيا[2] . ومجال الدعوة فى سوازيلاند خصب . والمسلمون هناك يحتاجون إلى هيئة تعمل على تجميع الجهود المبذولة فى خدمة الإسلام . كما يحتاجون إلى الدعاة ، والكتب الإسلامية المترجمة. وقد بدأت الدعوة الإسلامية هناك فى النشاط منذ عام ١٩٨٩م .

---

(١) الأقليات المسلمة فى إفريقيا ص ٢٧٥ ، وإفريقيا فى التاريخ المعاصر ص ٩٨ ، والمسلمون فى ٦/ ١١/ ١٩٩٢م ، والشعب فى ١٦/ ٣/ ١٩٩٣م .

(٢) الأقليات المسلمة فى إفريقيا ص ٢١٥ ، وإفريقيا فى التاريخ المعاصر ص ٢٠٨ .



٨- مملكة ليسوتو

ليسوتو مملكة داخلية تحيط بها أراضى اتحاد جنوب إفريقيا من جميع الجهات . وتبلغ مساحتها ٣٠٣٥٥كم٢ . ومناخها معتدل . وقد نالت شبه استقلال فى الآونة الأخيرة ، وأهم منتجاتها القمح والذرة ، وتربى الماشية . وقد احتلتها بريطانيا عام ١٨٦٨م ونالت استقلالها عام ١٩٦٦م[١] . ومعلوماتنا عن المسلمين هناك قليلة نظراً لعزلتها فى عهود الاستعمار السابقة . والمسلمون يعانون من الفهم السطحى للإسلام . كما يحتاجون إلى الكتب الإسلامية المترجمة إلى لغاتهم المحلية ، وأيضاً المنح الدراسية .

* * *

(١) الأقليات المسلمة فى إفريقيا ص ٢٠٥ ، وإفرقيا فى التاريخ المعاصر ص ٢١١ .

سادسًا : الجزر الإفريقية ذات الأقليات الإسلامية(١)

يلاحظ أن نسبة المسلمين فى هذه الجزر تقل أو تكثر بحسب قربها أو بعدها عن العالم الإسلامى ، ويبلغ عدد سكان هذه الجزر ١٧٫٣٦٧ مليون نسمة أى بنسبة ٢٢٫٨٪ تقريبًا ، وفيما يلى بيانات عن هذه الجزر :

أ- جزر غرب إفريقيا

١- **جزيرة الرأس الأخضر** : وعدد سكانها ٦٠٠ ألف نسمة ، منهم ٧١ ألف مسلم ، يمثلون ١١٫٨٪ من السكان . وتقع فى مقابل السنغال .

٢- **جزيرتى برنسيب وساتومى** : وعدد سكانهما ٨٠ ألف نسمة ، منهم ٢٠ ألف مسلم ، يمثلون حوالى ٢٥٪ من السكان ، وتقع فى مقابل الجابون وغينيا .

٣- **جزيرة «ماديرا»** : وعدد سكانها ٢٨٥ ألف نسمة ، منهم ٣٠ ألف مسلم ، يمثلون ١٠٪ من السكان ومساحتها ٧٩٧٫كم٢

٤- **جزيرة الخالدات «كناريا»** : وعدد سكانها ١٫٤٤٤ مليون نسمة ، منهم ١٤٠ ألف مسلم ، يمثلون ١٠٪ من السكان ومساحتها ٧٫٢٤٢كم٢

٥- **جزيرة أدنونون** : وعدد سكانها ١٢٠ ألف نسمة منهم ٣٠ ألف مسلم يمثلون ٢٥٪ من السكان وتقع فى مقابل الجابون .

٦- **جزيرة آصور** : وعدد سكانها ٣٥٠ألف نسمة ، منهم مائة ألف مسلم يمثلون أكثر من ٢٨٪ من السكان .

ب- جزر شرق إفريقيا

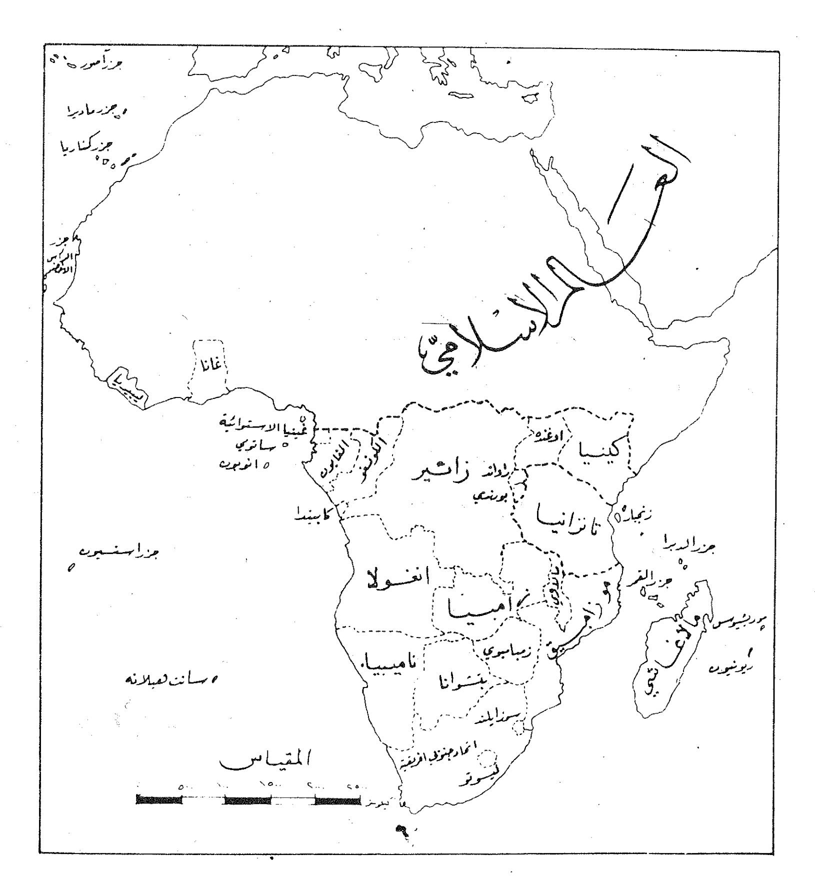
١- **جزيرة موريشيوس** : وعدد سكانها ١٫٣٠ مليون نسمة ، منهم ٣٠٠ ألف مسلم ، يمثلون ٢٥٪ من السكان وتقع شمال مدغشقر . ومساحتها ٢٠٤٠كم٢

٢- **جزيرة رينيون** : وعدد سكانها ٥٦٤ ألف نسمة ، منهم أكثر من ١٢٠ ألف مسلم ، يمثلون ٢٠٪ من السكان ، وتقع شرق مدغشقر ومسحاتها ٢٥١٧كم٢ .

فيكون مجموع سكان الجزر ٤٫٤ مليون نسمة منهم ٧ر مليون مسلم .

---

(١) تاريخ العالم الإسلامى الحديث والمعاصر ص ٢٧٥ وما بعدها .



خريطة تبين موقع الجزر الإفريقية (من كتاب جغرافية العالم الإسلامى لمحمود شاكر)

معلومات تفصيلية عن الجزر ذات الأقليات الإسلامية بإفريقيا :

أ- جزر غرب إفريقيا :

من أبرز علامات المد الإسلامى فى القارة الإفريقية عودة الإسلام إلى الجزر الإفريقية الواقعة فى المحيط الأطلسى ، وذلك بعد انقضاء خمسة قرون على انتهاء الوجود الإسلامى هناك على يد البرتغال منذ عام ١٤٦٢م . وفيما يلى بيانات هذه الجزر :

١- جزر الرأس الأخضر :

عددها عشر جزر ، تبعد عن السنغال وغينيا بيساو بحوالى ٥٠٠كم ، وبها حوالى نصف مليون نسمة منهم ١٠٪ مسلمون . وعاصمتها مدينة « برايا » فى جزيرة «سانت دياجو» ، واللغة الرسمية هناك هى البرتغالية . وقد استعمرتها البرتغال عام ١٤٦٢م . واستقلت عنها عام

١٩٧٥م وتبلغ مساحتها ٤٠٣٣ كم٢. وأكبر جزرها « سانت لويزا » . وأغلب سكانها من مجموعات القبائل الإفريقية التى جاءت من السنغال وجامبيا وغينيا بيساو وسيراليون . وكانت جزر الرأس الأخضر تسمى «استراحة العبيد» ، حيث جعلتها البرتغال أكبر مركز لتجميع الأفارقة ؛ تمهيداً لنقلهم إلى الأمريكتين . وكان الأفارقة يباعون هناك بثمن بخس . فقد باعت البرتغال الرجل الإفريقى بـ ١٢ سيخاً من الحديد ، وباعت المرأة بتسعة أسياخ ، والصبى بخمسة حتى سبعة أسياخ .

وكانت هذه الأسياخ تستخدم فى صناعة الحراب والسهام . وبلغ ضحايا كل رحلة ما بين ٣٥ إلى ٤٥ ٪ من إجمالى الحمولة ، حيث كانوا يلقون حتفهم من سوء عملية النقل، وحتى المرضى كان يلقى بهم فى المحيط الأطلسى كذلك . وفى أمريكا الآن أكثر من ٨٢ مليون أسود هم من سلالة الأفارقة المنقولين من غرب إفريقيا ، وبالرغم من هذه الحقائق التاريخية فإن الغرب يلصق بالعرب تهمة الاتجار فى الرقيق الإفريقى .

وبعد أن استقلت جزر الرأس الأخضر عام ١٩٧٥م ، طبقت النظام الشيوعى لمدة ١٥ عاماً ، ولم تسمح خلالها بالعمل الإسلامى . وفى عام ١٩٩٠م انتهى الحكم الشيوعى وفتحت جمهورية جزر الرأس الأخضر صدرها لقبول دعوة الإسلام ، وقد وافقت السلطات هناك على إنشاء مركز إسلامى ، وهكذا بدأ تكوين مجتمع اسلامى معاصر بجزر الرأس الأخضر بعد غيبة ٥٠٠ سنة . ولم يصدر حتى الآن إحصاء بعدد المسلمين ، إلا أن عددهم يقدر بـ ٧١٫٦ ألف مسلم من عدد السكان البالغ ٦٠٠ ألف ، أى بنسبة ١١٫٨٪ .

ومن أبرز الحرف ، صيد الأسماك ، والزراعة . ومن أبرز المشكلات التى تواجه المسلمين تباعد الجزر ، والحاجة إلى هيئة إسلامية تشرف على العمل الإسلامى ، وتنظم جهود المسلمين فى نشر الدعوة بين المسلمين وغيرهم . وهم يحتاجون إلى دعاة يتحدثون باللغة البرتغالية لشرح الدين ، كما يحتاجون إلى ترجمات لمعانى القرآن الكريم وتفسيره ، وكتب إسلامية أخرى بهذه اللغة . وهذه الجزر تعد أرضاً خصبة للإسلام[(١)] .

٢- جزر سان تومى وبرنسيب :

وهى عبارة عن جزيرتين «سان تومى» وتقع فى مواجهة الجابون ، «برنسيب» وتقع فى مواجهة غينيا الاستوائية . وتقع الجزيرتان فى خليج غينيا ، وهما شمال خط الاستواء . وقد استقلتا عن البرتغال عام ١٩٧٥م ، ومساحتهما ٩٦٤كم٢ وسكانهما ٨٠ ألف نسمة ، من

---

(١) الوعى الإسلامى عدد يونيه ١٩٩٤م .

بينهم أكثر من ٢٥٪ مسلمون . وينص الدستور هناك على حرية العقيدة .

وقد دخل الإسلام هذه الجمهورية فى القرن الثالث الهجرى من بلاد المغرب وغرب إفريقيا كنيچيريا والجابون . وكانت الشريعة الإسلامية مطبقة هناك . ولكن فى ظل الاستعمار البرتغالى ألغى القضاء الشرعى وأغلقت المساجد والمدارس ، وصودرت المصاحف والكتب الإسلامية ، حتى لم يبق هناك من يجاهر بالإسلام ، ومنذ عام ١٩٧٠م حدث انفراج نسبى ، حيث سمح لهم بالاتصال بالأفارقة .

كما سمح بهجرة بعض المسلمين من غرب إفريقيا إلى هناك . فتأسست من جديد جالية إسلامية . وانتعشت مؤسسات الدعوة الإسلامية وبخاصة بعد حصول سان تومى على الاستقلال عام ١٩٧٥م والسبب فى ارتفاع نسبة المسلمين هناك ٢٥٪ أن حوالى ٥٠ أسرة قد أشهرت إسلامها . وقد تأسست فى «سان تومى» أول جمعية إسلامية لتنظيم شئون المسلمين ، وقد حصلت على تراخيص من السلطات بإنشاء بعض المساجد والكتاتيب والمدارس الإسلامية . كما دافعت السلطات عن إنشاء أول مركز إسلامى هناك .

٣- جزر ماديرا :

تقع جزر ماديرا غرب إفريقيا ، وتتبع البرتغال ، وعاصمتها «فوشال» وعدد المسلمين فيها ٣٠ ألف مسلم يمثلون ١٠٪ من السكان . وقد وصل الإسلام إلى هذه الجزيرة عن طريق المغرب .

٤- جزر الخالدات (كنارى) :

تقع جزر كنارى غرب إفريقيا بالقرب من سواحل المغرب ، ويبلغ عدد المسلمين فيها حوالى ١٤٠ ألف مسلم ، يمثلون ١٠٪ من السكان . وقد دخلها العرب المسلمون قبل الاستعمار الإسبانى لها .

ب- جزر شرق إفريقيا :

١- جزيرة موريشيوس :

وتتألف من جزيرتين رئيسيتين هما «موريشيوس» و«روديجرز» فى وسط المحيط الهندى ، وعاصمتها «بورت لويس» ومساحتها ١٨٠٠كم٢ وعدد سكانها حوالى مليون نسمة ، منهم ٥٠٪ هندوس ، و٢٥٪ نصارى أفارقة ، و٢٠٪ مسلمون .

وقد دخلها الإسلام فى القرن الرابع الهجرى عن طريق التجار المسلمين ، وعن طريق

هجرات الماليزيين والهنود المسلمين ، وقد احتلها الهولنديون . وفى عام ١٧١٠م احتلها الفرنسيون ، وفى عام ١٨١٤م احتلها الإنجليز ، وفى عام ١٩٦٨م نالت استقلالها .

وقد فقدت قيمتها بعد افتتاح خط قناة السويس للملاحة ، حيث كانت السفن تدور من حول رأس الرجاء الصالح .

ورئيس الدولة الحالى مسلم واسمه «قاسم يتيم» ، أما رئيس الوزراء فهو هندوسى ، ولا توجد تفرقة عنصرية أو عرقية ، ولهذا تم انتخاب رئيس مسلم رغم أن المسلمين هناك ليسوا أكثرية ، ويوجد هناك حالياً عدد من الهيئات الإسلامية ، منها «المجلس الأعلى للشئون الإسلامية» و«الدائرة الإسلامية» و«اتحاد الطلبة المسلمين» ، وغيرهم ، ولكنهم يواجهون نشاطاً محموماً من التيارات الأخرى كالقاديانية والماسونية والتنصير . والمسلمون هناك محرومون من حقوقهم السياسية وحتى حقوقهم الشخصية . ويوجد بالجزيرة حوالى ١٧٠ مسجداً ، منها عشرة مساجد بالعاصمة ، وكان للمسلمين هناك نشاط دينى واسع ، ولكن ضعف الإمكانات يشكل عائقاً كبيراً(١) .

٢- جزيرة رينيون :

توجد جزر رينيون فى المحيط الهندى شرق إفريقيا ، وعلى بعد ٤٥ ميلاً من مدغشقر . والعاصمة «سانت دينيس» ، وعدد المسلمين بها ١٢٠ ألف مسلم يمثلون ٢٠٪ من السكان ، وبالجزيرة أكثر من ٣٠ مسجداً ، ملحق بها كتاتيب لتحفيظ القرآن الكريم . وهناك أيضاً إحدى عشرة مدرسة إسلامية. كما يصدر للمسلمين هناك مجلتان واحدة بالعربية ، والأخرى بالأردية . وفى العاصمة دينيس يوجد جامعة ومركز إسلامى . وهذه الجزيرة تتمتع بحركة رسلامية جيدة التنظيم عن طريق جمعية أهل السنة التى تشرف على ١٤ مسجد و١١ مدرسة يدرس فيها اللغة الأردية ، وأيضاً جمعية التبليغ ، والمركز الإسلامى ، وأغلب المسلمين هناك يعملون بالتجارة(٢) .

ويمثل الزحف التبشيرى هناك مشكلة بالنسبة إلى المسلمين ، إلى جانب المواقف العدائية الدائمة من الهندوس النازحين إليها . والمسلمون هناك بحاجة إلى دعاة ومعلمين للغة العربية والتربية الإسلامية(٣) .

---

(١)العالم الإسلامى فى ٢٤/ ٨/ ١٩٩٢م ، والمسلمون فى ٣٠/ ٤/ ١٩٩٣م .

(٢) مجلة الخيرية عدد جمادى الأولى ١٤١٥هـ . (٣) العالم الإسلامى فى ١٧/ ١/ ١٩٩٤م .

سابعاً : الوثائق

الازهـــــر

الادارة المركزيـــــة للمعاهد الازهرية

مستشـــــار الفلسفه

السيد / صاحب الفضيلة المدير العام لمنطقة طنطا الأزهرية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ٠٠٠٠٠ وبعد ،،،

فنرجو التكرم بالاحاطه بأن السيد / صاحب الفضيله الامام الاكبر شيخ الازهر قد وافق على اختيار السيد / الأستاذ محمد عبد الرحيم [illegible] موجه أول الفلسفة بطنطا عضوا في اللجنه المشكلة لوضع مذكرة المنهج الإصلاحي [illegible] والمشكله على النحو الاتي :

١ = الأستاذ عبد الحكيم إبراهيم [illegible]

٢ =

٣ =

٤ =

في /

١ = المنهج الإصلاحي للصف الثاني الثانوي [illegible]

٢ =

٣ =

٤ =

على ان يبدأ العمل اعتبارا من شهر مارس سنة ١٩٨٨م ٠ وان ينتهي العمل في شهر مايو من نفس السنة وبحيث تسلم كافة ما وصلت اليه من اعمال مكتوبة على الآلة الكاتبة وموقعة من جميع اعضاء اللجنة لمكتب الاستاذ مستشار الفلسفه ٠ مع الشكر ؛

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،،

تحريرا في ١٧ / ٣ / ١٩٨٨م

٠٠٠ جمال ٠٠٠٠

مستشار الفلسفه

(فتحي محمد محمود العراقي)

رئيس الإدارة المركزية للمعاهد الأزهرية

(عبد الرازق ناصر محمد)

١٩٨٨/٢/١٧

الازهر الشريف
الادارة المركزية للمعاهد الأزهرية
مستشار الفلسفة
الادارة العامة للتعليم الثانوى

بسم الله الرحمن الرحيم

مناهج المواد الفلسفية والتربوية للمرحلة الثانوية الازهرية
للعام الدراسى (١٤١٤هـ) — ١٩٩٣/١٩٩٤م

أولا : الدعوة والمجتمع الاسلامى :

١- الصف الاول الثانوى الازهرى (القسم الادبى) (حصة واحدة اسبوعيا)

يدرس كتاب " تنمية المجتمع المصرى " المقرر على طلاب الصف الأول الثانوى بوزارة التربية والتعليم (طبعة حديثة)

٢- الصف الثانى الثانوى الازهرى (القسم الادبى) (حصة واحدة اسبوعيا)

يدرس كتاب " يقظة المجتمع المصرى " المقرر على طلاب الصف الثانى الثانوى بوزارة التربية والتعليم (طبعة حديثة)

تحريرا فى : ٢ / ١٠ / ١٩٩٣م

عضو الخطة والمنهج (( ))
مدير الخطة والمنهج (( ))

مستشار الفلسفة
(د / فتحى محمد محمود العراقى)

مدير عام التعليم الثانوى (( ))

رئيس الادارة المركزية للمعاهد الأزهرية (( ))
٩٣/١١/٢

المراجع

- **آدم عبد الله الألورى** : الإسلام اليوم وغداً فى نيجيريا - القاهرة - مكتبة وهبة ١٩٨٥م .
- **د. إبراهيم البيومى غانم** : الحركة الإسلامية فى الجزائر وأزمة الديمقراطية - القاهرة - أمة برس ١٩٩٢م .
- **د. إسماعيل أحمد ومحمود شاكر** : تاريخ العالم الإسلامى الحديث والمعاصر - جـ ٢ الرياض - دار المريخ ١٩٩٢م .
- **د. جمال عبد الهادى** : التطوير بين الحقيقة والتضليل - القاهرة - دار الوفاء ١٩٩٢م .
- **د. جمال عبد الهادى** : الدولة العثمانية - القاهرة - دار الوفاء ١٩٩٤م .
- **د. جمال عبد الهادى** : إفريقيا التى يراد لها أن تموت جوعاً - القاهرة - دار الوفاء .
- **د. حسن إبراهيم حسن** : انتشار الإسلام فى القارة الإفريقية ١٩٩٢م .
- **د. رأفت غنيمى الشيخ** : إفريقيا فى التاريخ المعاصر - دار الثقافة بالفجالة ١٩٩١م .
- **سيد عبد المجيد بكر** : الأقليات المسلمة فى إفريقيا - هيئة الإغاثة العالمية ١٤١٢هـ .
- **طلعت رميح** : مستقبل السودان - القاهرة ١٩٩٣م .
- **عادل طه يونس** : العالم الإسلامى اليوم - القاهرة - مكتبة ابن سينا ١٩٩٠م .
- **عادل طه يونس** : المسلمون فى العالم - القاهرة - دار البحوث العلمية ١٩٨٠م .
- **عبد الرحمن سوار الذهب** : أوضاع الأقليات المسلمة بالقارة الإفريقية .
- **د. عبد الجليل شلبى** : معركة التبشير والإسلام - مؤسسة الخليج العربى ١٩٨٩م .
- **عبد الله صالح سانا** : مدخل لقضايا المسلمين فى غرب إفريقيا - دار القارئ العربى - القاهرة .
- **د. عبد الله عبد الرازق إبراهيم** : المسلمون والاستعمار الأوربى فى إفريقيا - الكويت - عالم المعرفة رقم ١٣٩ فى ١٩٨٩م .

د. عبد الملك عودة : التعاون والأمن فى إفريقيا - القاهرة - الأهرام الاقتصادى ١٩٩٤م.

- **فتحى غيث** : الإسلام والحبشة عبر التاريخ - القاهرة - مكتبة النهضة .
- **غالى عودة** : أريتريا بلاد المسلمين والصراع والنفوذ - عمان - دار البشير ١٩٨٩م .
- **د. فتحية النبراوي** : قضايا العالم الإسلامى .
- **كامل الشريف** : المغامرة الإسرائيلية فى إفريقيا - السعودية- الدار السعودية للنشر ١٩٨٤م .

- **كمال الهلباوي** : السياسة الأمريكية فى الشرق الأوسط - القاهرة - مركز الإعلام العربى ١٩٩٣م .
- **لوثر واستودارد** : حاضر العالم الإسلامى - تقديم شكيب أرسلان .
- **محمد بمبا** : أضواء على السنغال - القاهرة - دار الطباعة والنشر الإسلامية .
- **محمد جلال عباس** : المد الإسلامى فى إفريقيا - القاهرة - دار المختار الإسلامى ١٩٧٨م .
- **د. محمد عبده يمانى** : إفريقيا لماذا ؟ - السعودية - ١٩٩١م .
- **د. محمد غلاب وآخرين** : البلدان الإسلامية - جامعة الإمام محمد بن سعود ١٩٧٩م .
- **محمد المدارك** : المجتمع الإسلامى المعاصر - بيروت - دار الفكر ١٩٧٨م .
- **محمود شاكر** : اقتصاديات العالم الإسلامى - بيروت - مؤسسة الرسالة .
- **محمود شاكر** : تاريخ الشعوب الإسلامية - بيروت - المكتب الإسلامى .
- **محمود شاكر** : تشاد - بيروت - المكتب الإسلامى .
- **محمود شاكر** : السنغال - بيروت - المكتب الإسلامى .
- **محمود شاكر** : العالم الإسلامى اليوم - بيروت - المكتب الإسلامى .
- **محيى الدين حسن القضمانى** : قضايا هامة فى حاضر العالم الإسلامى -بيروت- المكتب الإسلامى ١٩٨٧م .
- **د. مهندس مصطفي مؤمن** : قسمات العالم الإسلامى - دار الفتح .
- **د. نبيل صبحي الطويل** : الحرمان والتخلف فى ديار الإسلام- قطر - كتاب الأمة (سلسلة).
- **دار الآفاق العالمية** : المعلومات - الرياض ١٩٩١م .
- **دار الاعتصام** : أحداث العالم الإسلامى - القاهرة ١٩٩٣م .
- **دار سفير** : سفير لشعوب العالم - القاهرة ١٩٩٣م .
- **دار مارك** : التنصير خطة لغزو العالم الإسلامى .
- **هيئة الاستعلامات** : العالم الإسلامى - القاهرة ١٩٩٢م .
- **صحف ومجلات** : فلسطين المسلمة - المجتمع - الأمة - الاعتصام - المختار الإسلامى - العالم الإسلامى - الاتحاد - الدعوة - العالم - الوحدة - الأهرام الاقتصادى - الأنباء - الحياة - النور- الأحرار - الشعب - الحقيقة- الأهرام - قضايا دولية - منار الإسلام - الوعى الإسلامى - الرابطة- الخيرية الكويتية - البيان .

الفهرس

مقدمة
القسم الأول : أهم مشكلات المسلمين بقارة إفريقيا : ٥
أولاً : مشكلة الجوع ٥
ثانياً : التخلف الصناعي والزراعي ٨
ثالثاً : المشكلة الصحية ٩
رابعاً : مشكلة التعليم ١٠
خامساً : مشكلة التجزئة ١٢
سادساً : مشكلة الدكتاتورية وتعطيل الشريعة ١٢
سابعاً : مشكلة الرق والتفرقة العنصرية واضطهاد المسلمين ١٣
ثامناً مشكلة التنصير ١٤
تاسعاً : مشكلة النفوذ الصهيوني ١٩
القسم الثاني : أوضاع المسلمين بقارة إفريقيا : ٢٠
أولاً : شمال إفريقيا (دول شمال إفريقيا المسلمة) ٢٧
١- **مصر** : أحوال المسلمين فيها قبل الاستعمار وبعده ٣١
٢- **السودان** : أحوال المسلمين فيها قبل الاستعمار وبعده ٣٣
أ- مشكلة الجنوب فى ظل الاستعمار البريطاني ٣٣
ب- مشكلة الجنوب فى ظل التآمر الإسرائيلي الأمريكي ٣٥
جـ- عوامل دحر المتمردين وكسر شوكتهم ٣٩
د- بعض جرائم المتمردين فى الجنوب ٤٢
هـ- اتهامات ظالمة تذرع بها الغرب فى حملته على السودان ٤٣
٣- **ليبيا** : أحوال المسلمين فيها قبل الاستعمار وبعده ٥٠
٤- **تونس** : أحوال المسلمين فيها قبل الاستعمار وبعده ٥٢
٥- **الجزائر** : أحوال المسلمين فيها قبل الاستعمار وبعده ٥٤
أ- سنوات الفتح الإسلامي ٥٤
ب- حكم الخلافة العثمانية للجزائر ٥٥

جـ- سنوات الاحتلال الفرنسى ٥٥
د- الحركة الجهادية بقيادة الأمير عبد القادر الجزائرى........................ ٥٧
هـ- جهاد محمد المقرانى ٥٧
و- جهاد مصالى الحاج ٥٧
ز- جهاد جمعية العلماء المسلمين........................ ٥٧
ح- عهد الاستقلال (عهد البطش بالإسلاميين)........................ ٥٩
ط- الصحوة الإسلامية خلال الثمانينات (سنوات الغليان)........................ ٦٠
ل- اقتناع الشعب بالحل الإسلامى فى التسعينات (سنوات المواجهة) ٦١
٦- المغرب : أحوال المسلمين فيها قبل الاستعمار وبعده ٦٣
أ- قضية مدينتى سبتة ومليلة ٦٥
ب- قضية الصحراء المغربية ٦٥
٧- موريتانيا : أحوال المسلمين فيها قبل الاستعمار وبعده ٦٦
أ- مشكلة التصحر ٦٧
ب- مشكلة زحف الصحراء على مدينة شنقيط........................ ٦٧
جـ- مشكلة النزاع بين موريتانيا والسنغال ومالى........................ ٦٧
د- مشكلة التنصير ٦٨
هـ- الحركة الإسلامية فى موريتانيا - الصحوة الإسلامية الأخيرة ٦٩
ثانيًا : وسط إفريقيا : ٧٠
أ- دول وسط إفريقيا الإسلامية (دول الصحراء) ٧٠
١- تشاد : أحوال المسلمين فيها قبل الاستعمار وبعده ٧٢
٢- النيجر : أحوال المسلمين فيها قبل الاستعمار وبعده ٧٦
٣- مالى : أحوال المسلمين فيها قبل الاستعمار وبعده ٧٨
محنة العرب والطوارق فى مالى........................ ٧٩
٤- بوركينا فاسو : أحوال المسلمين فيها قبل الاستعمار وبعده ٨١
٥- إفريقيا الوسطى : أحوال المسلمين فيها قبل الاستعمار وبعده ٨٢
ب- دول الأقليات المسلمة بوسط إفريقيا ٨٤

١- بروندى : أحوال المسلمين فيها قبل الاستعمار وبعده ٨٥
٢- رواندا : أحوال المسلمين فيها قبل الاستعمار وبعده ٨٧
٣- زائير : أحوال المسلمين فيها قبل الاستعمار وبعده ٨٩
٤- الكنغو برازافيل : أحوال المسلمين فيها قبل الاستعمار وبعده ٩٢
ثالثًا : شرق إفريقيا : ٩٣
أ- دول شرق إفريقيا الإسلامية : ٩٣
١- الصومال : أحوال المسلمين فيها قبل الاستعمار وبعده ٩٨
أ- سقوط زياد برى وفشل نظامه العلمانى ١٠١
ب- الحرب الأهلية والأصابع الأمريكية ١٠٢
جـ- الجماعات الإسلامية العاملة فى الساحة الصومالية اليوم ١٠٤
د- مآسى التدخل الأمريكى فى الصومال ١٠٥
٢- چيبوتى : أحوال المسلمين فيها قبل الاستعمار وبعده ١٠٦
٣- الحبشة : أحوال المسلمين فيها قبل الاستعمار وبعده ١٠٨
أ - ما قبل عهد هيلاسلاسى ونكبة شعب الأورومو المسلم ١١١
ب ـ ملك الحبشة الذى أعلن إسلامه ١١٣
جـ ـ عهد هيلاسلاسى ونكبة شعب الأورومو والأجادين المسلمين ١١٣
د ـ عهد مانجستو ونكبة مسلمى الأورومو والعفار وأريتريا ١١٧
هـ ـ العهد الحالى وحقيقة عدد المسلمين بالحبشة ١١٨
٤- أريتريا : أحوال المسلمين فيها قبل الاستعمار وبعده ١٢١
أ- هيلاسلاسى وضم أريتريا للحبشة ١٢٢
ب- منجستو وتنفيذه سياسة الأرض المحروقة ١٢٢
جـ- أفورقى وتخطيطه لتنصير شعب أريتريا المسلم ١٢٤
٥- تنزانيا : أحوال المسلمين فيها قبل الاستعمار وبعده ١٢٨
٦- جزر القمر : أحوال المسلمين فيها قبل الاستعمار وبعده ١٣٥
ب- دول الأقليات المسلمة بشرق إفريقيا : ١٣٧
١- كينيا : أحوال المسلمين فيها قبل الاستعمار وبعده ١٣٨
٢- أوغندا : أحوال المسلمين فيها قبل الاستعمار وبعده ١٤٤

٣- موزمبيق : أحوال المسلمين فيها قبل الاستعمار وبعده ١٤٩

٤- ملاوى : أحوال المسلمين فيها قبل الاستعمار وبعده ١٥٢

٥- ملاجاش : أحوال المسلمين فيها قبل الاستعمار وبعده ١٥٤

رابعًا : غرب إفريقيا :........................ ١٥٧

أ- دول غرب إفريقيا الإسلامية : ١٥٧

١- السنغال : أحوال المسلمين فيها قبل الاستعمار وبعده ١٦٣

٢- جامبيا : أحوال المسلمين فيها قبل الاستعمار وبعده ١٦٨

٣- غينيا : أحوال المسلمين فيها قبل الاستعمار وبعده ١٧٠

٤- غينيا بيساو : أحوال المسلمين فيها قبل الاستعمار وبعده ١٧٢

٥- سيراليون : أحوال المسلمين فيها قبل الاستعمار وبعده ١٧٣

٦- ساحل العاج : أحوال المسلمين فيها قبل الاستعمار وبعده ١٧٦

٧- توجو : أحوال المسلمين فيها قبل الاستعمار وبعده ١٧٨

٨- بنين : أحوال المسلمين فيها قبل الاستعمار وبعده ١٨٠

٩- نيجيريا : أحوال المسلمين فيها قبل الاستعمار وبعده ١٨٢

١٠- الكاميرون : أحوال المسلمين فيها قبل الاستعمار وبعده ١٩١

١١- الجابون : أحوال المسلمين فيها قبل الاستعمار وبعده ١٩٣

ب- الأقليات المسلمة فى غرب إفريقيا : ١٩٥

١- ليبيريا ١٩٦

٢- غانا ٢٠٢

٣- غينيا الاستوائية ٢٠٤

خامسًا : الأقليات المسلمة بدول جنوب إفريقيا : ٢٠٦

١- جمهورية اتحاد جنوب إفريقيا........................ ٢٠٨

٢- جمهورية زمبابوى (روديسيا الجنوبية)........................ ٢١١

٣- زامبيا ٢١٣

٤- بتسوانا ٢١٤

٥- ناميبيا ٢١٥

٦- أنجولا ٢١٦
٧- سوازيلاند ٢١٧
٨- ليسوتو ٢١٨
سادسًا : الجزر الإفريقية ذات الأقليات المسلمة ٢١٩
سابعًا : الوثائق ٢٢٥
المراجع ٢٢٧
الفهرس ٢٢٩